السنة الثالثة والعشرون ملحق 2 العدد 85 / شهر حزيران / السنة 2025
https://doi.org/10.31272/ijes.v23i85.1362

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية
Iraqi Journal For
Economic Sciences

PISSN : 1812-8742 EISSE : 2791-092X Arcif : 0.375

Human Development and Its Impact on Improving the Quality of Life for Individuals and Society

التنمية البشرية وتأثيرها في تحسين جودة حياة الفرد والمجتمع

د. ذوالفقار جواد ناجي جاسم
Dr. Dhulfiqar Jawad Naji Jasim
alscientific2009@gmail.com
جامعة الشيخ الطوسي

حنان رؤوف رشيد
Researcher Hanan Raouf Rashid
alscientific2009@gmail.com
ملتقى عين الحياة العلمي

Abstract

The individual is the fundamental element in any society and the cornerstone of its development. As such, the individual is the key to achieving comprehensive human development. Human development focuses on empowering individuals to realize their potential and positively influence their surroundings, thereby contributing to long-term sustainability amidst contemporary economic, social, and environmental challenges, The only absolute truth in this universe is that every person possesses a vast array of energies, skills, abilities, and both innate and acquired characteristics. It is therefore essential to identify and utilize these assets, particularly in scientific, practical, and professional domains. Since the dawn of creation, conscious individuals have sought ways and mechanisms to express their capabilities as a means for personal and communal growth, eventually extending their influence to the environment and nature,Throughout history and across civilizations, regardless of time and place, scholars and philosophers have endeavored to uncover the internal capacities of individuals and to devise methods for optimizing their use through available means. Even divine laws have placed significant emphasis on this matter, addressing it with comprehensive universal principles.

Keywords: Human Development, Knowledge, Civilization, Individual, Society.

المستخلص

الفرد العنصر الأساسي في أي مجتمع وهو الركيزة الأهم في التطوير وتحقيق التنمية فهي تركز على تمكينه لتطوير ذاته ومن حوله مما يسهم في تحقيق الاستدامة على المدى الطويل في ظل التحديات الاقتصادية والبيئية, فالحقيقة الوحيدة أن كل فرد يمتلك من الطاقات والمهارات والقدرات الكم الهائل لذا يجب معرفتها واستثمارها بأفضل وجه لاسيما في الجانب العملي والمهني, ومن هنا يظهر لنا كيف سعى الإنسان الواعي منذ بدء الخليقة لإيجاد طرق وأليات لإظهار ما لديه من قابليات لتكون الوسيلة للنمو في كل جوانب حياته ومن ثم انتقل للأخر والبيئة, فظهرت لدينا مفاهيم مهمة جامعة كالتنمية البشرية في تطويره وخدمته وتتضمن العلم والمعرفة والإدارة والاقتصاد والارتقاء في الذات والقدرات الجسدية والعقلية والنفسية والصحية, لذا كتبت في هذا الموضوع لأقدم إسهام لفهم الدور الفرد

والمجتمع من خلال التنمية البشرية برؤية إنسانية وكيفية تطوير الذات والقدرات والمهارات, فقسمت بحثي إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع, وعليه تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الدور المحوري للفرد في المعرفة والاقتصاد وكيفية توجيه السياسات التنموية برؤية واعية من خلال التركيز على تطوير الأفراد كعامل رئيسي لتحقيق التطلعات الحالية والمستقبلية, أما هدف هذا البحث هو استكشاف دور الفرد في دفع عجلة التنمية من منظور واقعي وتحليل العلاقة بين الأفراد وتنمية المجتمعات لتحقيق الاستدامة .

كلمات مفتاحية: التنمية البشرية, علم, حضارة, إنسان, مجتمع.

المقدمة

على مر التاريخ نجد الحضارات البشرية تحدثنا عن عظمة الإنسان ودوره وتأثيره الدائم للكون والحياة من خلال النصوص والأثار, ونجد عظمة هذا المخلوق تتضح مع تقادم عمر العالم إلى أن يرث الله ﷻ الأرض ومن عليها, ونرى ما أنجزه على وجه البسيطة من التطور المستمر ومثال على ذلك التنمية البشرية والتنمية المستدامة في عصرنا الحالي والتي تعتني بالإنسان وما حوله من كون كبير ينبلج في لحظاته المتسارعة غرر المعارف ودرر الإبداع فنجده يحقق الانتقال بين عوالم فرض الخيارات إلى سعة بحر الاختيارات, فالتنمية البشرية والذاتية والمستدامة بها ومن خلالها ينتقل الفرد بشكل إيجابي وبتخطيط محكم لإدارة الوقت والأزمات وحماية الفرد والطبيعة والحياة, فهي تمكنه من أن يُكوّن ويؤسس نظام تعليمي مثالي بمهارات وخبرات مكتسبة وفطرية بها تُفتح أمامه جميع أفاق الأنشطة ومن أهمها المرتبطة في انتقاله نحو الأفضل فبتصميمه يكسر الحواجز ويخرج لنا فرد منتجاً ونافعاً لنفسه والمجتمع, فالتنمية البشرية المستدامة هي فكرة تسلسلت مع الأجيال وتطورت وأخذت صور متعددة ومتنوعة في كل الحضارات لاسيما الحضارات القديمة العراقية ومصرية وغيرها, إلا أن العنوان الرئيس والمفهوم الصريح ظهر في القرن التاسع عشر, حيث أخذت التنمية البشرية المستدامة منحىً واقعياً في معادلات البقاء والأهمية بين العلوم والمعارف في حياة الناس بشكل عام لما تحمله من سعة وشمولية في موضوعاتها وتفصيلاتها, فالتنمية البشرية المستدامة تهتم بالإنسان وتحاكي الواقع الذي يعيشه وما يمكن أن يغيره من أجل أن يبقى هو سيد الركب العالمي الذي يحقق أعلى قمم النجاح من خلال المعرفة البحثية والعمل النظري والتطبيقي, فهذا الموضوع هو السبب الوحيد الذي يجعل العلم يخرج من نفق الأفكار الجامدة والانطلاق نحو الأفاق التي تحقق النجاح, فبالعلم نعرف عظمة ما نملك وكيف نستخدمه لحماية الإنسان وما حوله من بيئة وطبيعة وظرف.وهنا يمكن التعريج على أهم الشخصيات التي خاضت في هذا الموضوع وهم كل من الباحث معتصم محمد إسماعيل وكتابة دور الاستثمار في تحقيق التنمية المستدامة سوريا انموذجاً, والباحث محسن عبد الحميد توفيق في كتابه التنمية المتواصلة والبيئة في الوطن العربي, والباحث الشريف دعاء محمود محمد في كتابه الإدارة المستدامة للبيئة العمرانية في الدول النامية اطار عمل للتطور المؤسسي. من ذكر خاص للمدن المصرية وكان للسادة الباحثين هو تسليط الضوء على كيفية استثمار التنمية البشرية والمستدامة في تطوير واقع الدول النامية من حيث التعليم والحياة والإدارة والجودة والاقتصاد والصحة وغيرها, وأردت من خلال بحثي هذا معالجة جزئية مهمة في جانب التعليم وأثره في الاقتصاد والاستدامة والمراد به بناء الشخصية وتنميتها وتطويرها من خلال رؤية واقعية لحفظ النفس والبيئة من خلال مجموعة شواهد وتطبيقات إنسانية وإسلامية.أما أهداف هذا البحث هو إظهار أهمية التنمية البشرية والاستدامة وما فيهما من قيمة عالية وعلوم جمه تحتاج منا العمل على تسليط الضوء عليها لخدمة الإنسان والبيئة والإنسانية, واستعراض نماذج تنموية لإشباع الأجيال القادمة بنظريات ومناهج واقعية بطرق وفنون جديدة لخلق قادة يحكمهم التحسين الذاتي المستمر والتغير المستدام في جميع جوانب الحياة لاسيما التعليم في البلدان النامية في عصرنا الحالي, والتعرف على أهم مميزات التنمية البشرية المستدامة والإسهام في بلورة المفاهيم التنموية بطريقة عصرية قريبة من الواقع الذي يعيشه الناس ويرمون إليه وعرض ذلك وفق الضوابط والأسس والمناهج والقيم المجتمعية الصالحة, أما أهمية هذا البحث هو تقدم موضوع التنمية البشرية كمنظومة من القيم والمفاهيم الإنسانية برؤية قابلة للتطبيق في حياة الناس وبلدانهم, وتقديم نموذج عن المنهج العملي والتدريبي والتعليمي والتطبيقي حول لتطوير قدرات الأفراد لنجاح حياتهم الأسرية والعمل والارتقاء نحو الأفضل بشكل يضمن النجاح المطلوب للمجتمع والدولة برؤية الإسلامية وإنسانية, والتعريف على ما يحتويه منهج التنمية من معارف جامعة مانعة لكل ما يخدم الإنسان وانعكاس ذلك في الحياة العامة

والتعليم والاقتصاد والتدريب والصحة والتخطيط لحل كل مشكلات, وعليه قسمتها بشكل مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة مصادر ومراجع, فكان المبحث الأول بعنوان التنمية البشرية الاطار النظري, وفي المبحث الثاني الذي عنونته المبحث الثاني الإنسان والاستدامة.

المبحث الأول التنمية البشرية الاطار النظري

التنمية في اللغة: التنمية: "وزن تفعلة"(الحسيني. تاج العروس, ج19, ص607), والتنمية: "نما الشيء: أي زاد"(أسحاق. معجم ديوان الآدب, ج4, ص80).

*البشرية في اللغة: "البشر: الإنسان الواحد رجلاً كان أو امرأة, هو بشر, وهي بشر, لا يثنى ولا يجمع... والبشرة أعلى الجلد الوجه والجسد في الإنسان"(الخليل. كتاب العين, ج 8, ص 483).

*مفهوم التنمية البشرية: "هدف التنمية الأساس هو تحسين حياة البشر, وهذا يعتمد على مستوى إشباع حاجات الأفراد الأساسية والثانوية, وهذا يعتمد بدوره أيضاً على زيادة تنوع السلع والخدمات المتاحة, وعلى رفع قدرات الأفراد التعليمية والاقتصادية للحصول عليها"(إبراهيم. التنمية في الإسلام, ص59), ويرى الباحث أن مفهوم التنمية البشرية هو صورة واقعية شاملة وذات وجوه متعددة فيعد مفهوم التنمية البشرية حفظ الناس وحماية حياتهم وصيانة حقوقهم الخاصة والعامة, وبناء الأفراد من الجانب البدني والنفسي والعقلي والعلمي, وتمكينهم من القيام بدورهم على أكمل وجه دون إهمال أو جبر من خلال تحسين ظروفهم كأفراد وأسر ومجتمعات ودول ويكون ذلك على أسس التعليم العام والمهني والتدريب والتنمية المستدامة.

*التنمية البشرية في الاصطلاح: "ذلك التخطيط الاجتماعي المقصود والذي يراد به إدخال أفكار جديدة على النسق الاجتماعي القائم لإحداث تغيرات أساسية في تركيبته بهدف تحسين الحياه وتطورها في المجتمع للوصول به إلى خيرة الرفاهية"(خيري. التنمية الإدارية, ص14), ويستنتج مما تقدم أن التنمية البشرية: أشمل من حيث التعليم والمعرفة في وقتنا الحاضر, إذ أصبحت وسيلة وأداة في كل مجالات الحياة, ولا يمكن الحياد عنها أو تركها فهي موجدة في مفاصل حياتنا اليومية شأنا أم أبينا.

أركان التنمية البشرية:

1-التعلم والتعليم: أن يكسب جميع الناس المعرفة, ويقاس بمزيج من معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين ونسب القيد في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والعالي, وإن المتغيرات التي يتضمنها هذا المؤشر تتعلق بتكوين راس المال البشري الذي يؤدي بدوره إلى زيادة قدرات واتساع المشاركة في حياة المجتمع(الكمالي. التنمية البشرية في القرآن الكريم, ص188).

2-الإدارة والاقتصاد: أن يحصل الناس على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى حياة كريمة من خلال الاقتصاد وهو العنصر المهم من عناصر التنمية ولرفع مستوى الإنتاج من خلال إنماء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات أفضل.

3-الصحة والحياة: أن تحيا الناس حياة طويلة خالية من العلل وطول العمر مقاساً بالعمر المتوقع عند الولادة(عبد الحسين. قياس التنمية البشرية المستدامة, ص87), وهذا المؤشر يكون بمتوسط العمر المتوقع عند الولادة في بلد معين واعتماد ذلك القياس بوصفه يمثل المجموعة بأكملها(توفيق. التنمية المتواصلة, ص17).

4-التدريب والتطوير: عملية تعديل إيجابي يتناول سلوك الفرد من ناحية المهنية وذلك لاكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها الإنسان وتحصيل المعلومات التي تنقصه والاتجاهات الصالحة للعمل بشكل علمي وواقعي بعيد عن التنظير(زوليف. إدارة الأفراد, ص113).

5-التنمية الذاتية: هي تنمية الفراد وتحسينه وتطويره وتنميته من حيث خبراتهم ومهاراتهم وقدراتهم وزيادة معلوماتهم, والهدف هو تغيير وتعديل سلوكهم واتجاهاتهم على النواحي الإيجابية وعملية والتحويل الدائم المستمر للمجتمع المحلي بدأ بعوامل مساعدة من خارج المجتمع أو نابعة من داخله والتي تؤدي إلى إطلاق الطاقات الكامنة داخل المجتمع المحلي.

أهداف التنمية البشرية:

1-الهدف العلمي: لكل فرد حق التعلم والتعليم منذ الولادة حتى الوفاة(إسماعيل. دور الاستثمار في تحقيق التنمية, ص55).

2-الهدف الصحي: أن يكون الإنسان صحيحاً ويتمتع بعمر طويـــل(الأسدي. مستقبل التنمية, ص29).
3-الهدف الاقتصادي: يتمتع الإنسان بثرواته ومواردة في تحسين حياته.
4- الهدف العمراني: الانتقال بحال التطور العمراني والمعماري وما يليق بحياة الإنسان ومكانته(إبراهيم. التنمية في الإسلام, ص104).
5- الهدف البيئي: تقليل التصحر وتحسين البيئة والحفاظ عليها والتحول من البيئة المستنزفة إلى البيئة المنتجة وعدم التعدي على حقوق الأجيال القادمة من الأبناء والأحفاد(إسماعيل. دور الاستثمار, ص55).

-نماذج من موضوعات التنمية البشرية والذاتية:

1-القيادة: القائد النموذج الأعلى في العمل وتطبيق القوانين والسعي نحو الأفضل قولاً وفعلاً "عملية تحريك مجموعة من الناس باتجاه محدد ومخطط وذلك بتحفيزهم على العمل باختيارهم"(علاء. اثر الأنماط القيادية للمديرين, ص42).
2-الإدارة: "عمل يقوم به شخص معين أيا كان مستواه الإداري أو مجال عمله, وهذا العمل يتضمن عدد من الأنشطة يعتمد تنفيذها على مجموعة من المبادي والأسس والأصول والقواعد الإدارية يستعين بها في تيسير العمل وإدارة شؤونه لتحقيق الأهداف المرجوة"(هادي. عباد الله, ص135).
3-الذكاءات المتعددة: فهم القدرات التي يمتلكها الناس وهي... اللغوي: استخدام الكلمات شفوية... المنطقي: استطاعة الفرد استخدام الإعداد... المكاني: ادراك العالم البصري... الحركي: الخبرة والكفاءة في استخدام الفرد لجسمه... الموسيقي: أدراك الصيغ الموسيقية... الاجتماعي: ادراك أمزجة الأخرين ومقاصدهم ودوافعهم, الشخصي: معرفة الذات والقدرات على التصرف توافقاً على أساس تلك المعرفة(محمد بن محمد. فصوص الحكم, ص47), من المنطقي على الإنسان فهم نفسه بشكل جيد حتى يستطيع التعامل مع من حولة وفق ما يمتلك من رؤية وخصائص.

-نماذج من موضوعات مشتركة مع التنمية البشرية:

1-التنمية الذاتية: هي تلك القوة التي يستخدمها الإنسان للتغير والتطوير "صناعة المناخ الذي يساعد وييسر على كل أنسان اكتشاف ذاته أو إعادة اكتشافها في سياقات اجتماعية متزايدة الأتساع تبدأ من أصغر وحدة اجتماعية ينتمي إليها, فالمجتمع المحلي فالقومي فالإقليمي فالعالم أجمع" (حامد. تأملات في التنمية, ص 106).
2-التنمية الشاملة: وهي المرحلة التي من خلالها يصل العمل إلى الانتقال الكلي من نقطة او مكان الى نقطة ومكان أخر مختلف كليا نحو الأفضل "أنها ذات هدف عام وشامل لعملية ديناميكية تحدث في المجتمع, ونجد مظاهرها في تلك السلسلة من التغيرات البنائية والوظيفية التي تصب في مكوناتها المجتمع وتعتمد في هذه العملية على التحكم في حجم ونوعية الموارد المادية والبشرية المتاحة للوصول بها إلى أقصى استغلال ممكن في اقصى فترة ممكنة وذلك بهدف تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة للغالبية من أفراد المجتمع"(دعاء. الإدارة المستدامة, ص7).
3-التنمية المستدامة: لقد شكل التقرير الصادر عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام(1987م), مرحلة مهمة في تشكيل مفهوم التنمية المستدامة وحصول اتفاق عالمي حوله, وتعرف التنمية المستدامة: تلبية حاجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتها(عبد الحسين. قياس التنمية البشرية المستدامة, ص12).
4-التنمية البشرية المستدامة: يتميز كلا المفهومين التنمية البشرية والتنمية المستدامة بقصورهما ولم يشملا جميع الجوانب الحياتية للتنمية... إذ التنمية البشرية ركزت على الجوانب الاقتصادية والبشرية للتنمية, والتنمية المستدامة اقتصرت على الجوانب الاقتصادية والبيئة للتنمية, لذلك دعت الحاجة إلى مفهوم أكثر شمولية للتنمية يجمع بين المفهومين... لذلك ظهر مفهوم التنمية البشرية المستدامة ليشمل كلا المفهومين(الأسدي. مستقبل التنمية, ص31), جمع المصطلحين مع بعضها ليعطي زخم في تحويل الفرضيات إلى واقع.
5-تنمية الموارد البشرية: وهي عملية التطوير للقدرات الأفراد في أي مكان للارتقاء بدورهم وعملهم "هي العملية التي تضمن استثمار المورد البشري وتنمية قدراته وإمكانياته لتطوير المنظومة التي يرتبط بها المورد

لتحسين مستوى الأداء والإنتاج وإتاحة المنفعة المرجوة من خلال تنمية قدراته البدنية والمعرفية والنفسية والفنية والاجتماعية"(طلال. التنمية البشرية في القرآن الكريم, ص75), هي الطريقة الأمثل في استيعاب الأفراد وتطوير قابليتهم والاستفادة من طاقاتهم بما يخدم المصلحة العامة في التطوير والإنتاج.

الإعداد والتدريب في التنمية البشرية: دائرة الاتصال والتواصل: هي عملية تواصلية خاضعة لعدة عوامل تساعد في فهم الأخر والتواصل معه وتتكون من عدة عوامل "المرسل, الرسالة, وسيلة الاتصال, المستقبل, التغذية الراجعة" (رضا. برنامج تدريب المدربين, ص26), والعملية التدريبية: وهي "عملية تعديل إيجابي يتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية وذلك لاكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها الإنسان وتحصيل المعلومات التي تنقصه والاتجاهات الصالحة للعمل والإدارة"(زوليف. إدارة الأفراد, ص113), ويعد التدريب: "الارتقاء دائم وانتقال من طور إلى طور, وهو مواكبة ومقاربه لما عليه الماهرون والأقوياء في مناهجهم القويمة وطرائقهم المستقيمة ونشاطاتهم الفاعلة"(موسى. التدريب وأهميته في العمل, ص26), والجدير بالذكر أن هناك فرق بين التدريب والتعليم: يوجد اختلاف بين التدريب والتعليم, فالتدريب يؤدي إلى تعميق المعرفة المتخصصة والمهارة لدى الفرد بخصوص إنجاز عمل أو وظيفة معينة بذاتها, أما التعليم فيؤدي إلى زيادة وتعميق المعرفة أو الثقافة العامة والإلمام بالبيئة ككل(حنفي. السلوك التنظيمي, ص353), ومن أركان عملية الإعداد والتدريب والتعليم: المتدرب هو حجر الزاوية والركن الأساس في العملية التدريبية وقسم إلى: المشاغب, الإيجابي, المدعي, الثرثار, الخجول, غير المتعاون, الكسول, المغرور, متصيد الأخطاء, الفظ, برنامج التدريب ما أُعد من أجل المتدرب من قبل المؤسسة أو المدرب وصنف المدربين إلى: مدرب مستشار معتمد, مدرب محترف معتمد, مدرب معتمد, مدرب مشارك معتمد, مدرب مهني معتمد, ومن صفات المدرب أن يكون ملتزماً, محترماً للوقت, حيادي, بشوش, نشط, مسيطر, مستمع, منضبط, منطقي, متمكن, مرن, متحمس, باحث, متجدد, مطور, قائد, محاور, مثقف, أما الركن الثالث المسؤول عن إعداد واختيار المادة العلمية المناسبة وتحديد أهداف سلوكية للمتدربين في بداية التدريب... وأما المادة التدريبية: التخطيط, الإعداد, التنفيذ, التقييم(رضا. برنامج تدريب المدربين, ص242), وهناك مراحل لتصميم الحقيبة, ومن أنواع الحقائب حقيبة المدرب والمتدرب والشاملة والذاتية والتكميلية والإلكترونية وأحادية الاستعمال ومتعددة الاستعمال وتدريب خاص وتدريب متنوع.

المبحث الثاني الإنسان والاستدامة

تعريف التنمية المستدامة: هي نموذج تنموي يسعى إلى تحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية للأجيال الحاضرة، واحتياجات الأجيال القادمة، دون الإضرار بالبيئة أو استنزاف مواردها, بمعنى آخر، تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي، مع الحفاظ على البيئة وحماية الموارد الطبيعية(جعفر. إدارة الفكر الإسلامي, ص77).

أهمية التنمية المستدامة:

1-ضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة: من خلال حماية البيئة والموارد الطبيعية، نضمن للأجيال القادمة إمكانية العيش في عالم صحي ومزدهر.

2-تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي: من خلال الاستثمار في التعليم والرعاية الصحية والبنية التحتية، يمكننا خلق مجتمعات أكثر ازدهارًا ورخاءً.

3-حماية البيئة: الحد من التلوث واستهلاك الموارد الطبيعية، والحفاظ على التنوع البيولوجي ونظام البيئة.

4-تعزيز السلام والاستقرار: بخفض الفقر وعدم المساواة، وخلق مجتمعات أكثر سلامًا واستقرارًا (يوسف. أليات تحيقي التنمية, ص49).

أهداف التنمية المستدامة: في عام 2015، اعتمدت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة (SDGs) ، والتي تُعرف أيضًا باسم الأهداف العالمية, و تتكون هذه الأهداف من 17 هدفًا مترابطًا، تسعى إلى تحقيقها بحلول عام (2030), تشمل هذه الأهداف:

1-القضاء على الفقر والجوع: ضمان حصول جميع الناس على الغذاء الكافي والعيش الكريم، والقضاء على جميع أشكال الفقر والجوع بحلول عام (2030).

2-الصحة الجيدة والرفاه: ضمان حصول الجميع على خدمات صحية شاملة وعالية الجودة، وتعزيز الرفاهية في جميع الأعمار.
3-التعليم الجيد: ضمان حصول جميع الأطفال على تعليم ابتدائي وثانوي مجاني وعادل وشامل، وتحقيق فرص متساوية للوصول إلى التعليم العالي والتعليم والتدريب المهني للجميع.
4-المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات: إنهاء جميع أشكال التمييز ضد جميع النساء والفتيات، وتعزيز مشاركتهن الكاملة في جميع مجالات الحياة.
5-العمل اللائق وإنتاجية التشغيل الكامل: ضمان حصول جميع الناس على فرص عمل كاملة ومُنتجة، وعمل لائق بأجر عادل، وحماية حقوق العمال وتعزيز بيئة عمل آمنة وصحية.
5-الصناعة والابتكار والبنية التحتية: تشجيع الابتكار وتطوير البنية التحتية، وتعزيز التصنيع المستدام، وكفاءة استخدام الموارد.
6-الحد من عدم المساواة: تقليل عدم المساواة داخل البلدان وخارجها، وضمان حصول جميع الناس على فرص متساوية.
7-مدن ومجتمعات مستدامة: بناء مدن ومجتمعات شاملة وآمنة ومستدامة، وتعزيز التخطيط العمراني الشامل.
8-الإنتاج والاستهلاك المستدامين: الحد من التأثير البيئي الضار للاستهلاك والإنتاج، وتعزيز أنماط الاستهلاك والإنتاج.
9-الإجراءات المناخية: اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره.
10-الحياة البرية تحت الماء: حماية واستعادة النظم الإيكولوجية البحرية، واستخدامها استخدامًا مستدامًا.
11-الحياة على اليابسة: حماية واستعادة النظم الإيكولوجية البرية، واستخدامها استخدامًا مستدامًا، ومكافحة التصحر، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
12-السلام والعدالة والمؤسسات القوية: تعزيز مجتمعات سلمية وشاملة للجميع من أجل التنمية المستدامة، وتوفير إمكانية حصول الجميع على العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.
13-الشراكات لتحقيق الأهداف: تنشيط الشراكات العالمية من أجل التنمية المستدامة، وجمع الموارد، وتعزيز التعاون في جميع المستويات(محمد. بناء المؤسسات, ص25).

أهم نظريات التعليم المستدام:

1-نظرية البناء الاجتماعي: تؤكد هذه النظرية على دور التفاعل الاجتماعي في عملية التعلم، حيث يكتسب الطلاب المعرفة من خلال مشاركتهم في أنشطة جماعية وحوارات مع أقرانهم ومعلميهم.
2-نظرية التعلم النشط: تُركز هذه النظرية على مشاركة الطلاب بشكل فعال في عملية التعلم، بدلاً من تلقي المعرفة بشكل سلبي.
3-نظرية التعلم الذاتي: تُركز هذه النظرية على قدرة الطلاب على توجيه تعليمهم بأنفسهم، وتحمل مسؤولية تعلمهم، وتطوير مهارات التعلم الذاتي.
4-نظرية التعلم البيئي: تؤكد هذه النظرية على أهمية البيئة المحيطة في عملية التعلم، حيث يجب أن تكون البيئة داعمة ومحفزة.
5-نظرية التعلم المستدام: تُركز هذه النظرية على تمكين الطلاب من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لحل مشكلات الحياة الواقعية، وتحقيق التنمية المستدامة(بهجت. البناء العلمي والتنموي, ص110).

مبادئ التعليم المستدام:

1-التكامل: ربط جميع جوانب التعليم ببعضها البعض، بما في ذلك المناهج الدراسية وطرق التدريس وتقييم الطلاب.
2-المشاركة: إشراك جميع أصحاب المصلحة في عملية التعليم، بما في ذلك الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع.
3-التركيز على المستقبل: إعداد الطلاب لمواجهة التحديات المستقبلية، وتحقيق التنمية المستدامة.
4-العدالة: ضمان حصول جميع الطلاب على فرص متساوية للتعلم، بغض النظر عن خلفيتهم أو ظروفهم.

5-الاستدامة: ضمان استمرارية عملية التعليم وتحسينها بمرور الوقت(محمد. حقوق في مجال التنمية, ص36).

-أهمية التعليم المستدام:

1-يُسهم في تحقيق التنمية المستدامة: من خلال إعداد الطلاب لحل مشكلات الحياة الواقعية، وتحقيق التنمية المستدامة.

2-يُعزز المهارات اللازمة للقرن الحادي والعشرين: مثل مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات والتواصل والتعاون.

3-يُحفز التعلم مدى الحياة: من خلال تشجيع الطلاب على التعلم المستمر واكتساب المعرفة الجديدة.

4-يُسهم في بناء مجتمعات عادلة وشاملة: من خلال ضمان حصول جميع الطلاب على فرص متساوية للتعلم(جعفر. إدارة الفكر الإسلامي, ص79).

5-يُعدّ التعليم المستدام ضروريًا لتلبية احتياجات القرن الحادي والعشرين، وتحقيق مستقبل أفضل للجميع.

-الإنسان والاستدامة في الحضارات الإنسانية:

حضارة وادي الرافدين: بلادهم وسط المعمورة وذكر العلماء الأوائل أن أقاليم الأرض سبعة واعمرها وفيه جزيرة العرب وهي سر الدنيا(احمد بن علي. تاريخ بغداد, ج1, ص22) وتعد أرض بلاد الرافدين من الأراضي التي لامثيل لها من حيث البيئة والمركزية والطبيعة وما إلى ذلك ولاسيما بابل وهي مركز إشعاع نوري وفكري مستمر ويذكر أبن حوقل: هذا الإقليم أعظم أقاليم الأرض منزلة وأجلها صفة وأغزرها جباية وأكثرها دخلاً وأجملها أهلاً وأكثرها أموالاً وأحسنها محاسن وافخرها صنائع, وأهله أوفرهم عقولاً وأوسعهم علوماً وأفسحهم فطنة في سالف الزمان والأمم الخالية(النصيي. صورة الأرض, ص110) وهذا المكان في وصف المؤرخين الأول في كل شيء ومن حيث وجود القوانين التي تزخر بها بلاد الرفدين مثل شريعة حمورابي كما يشير إلى ذلك الحموي: العراق أعدل أرض الله هواء وأصحها مزاجاً وماءاً, فلذلك كان صناعة مع اعتدال الأعضاء واستواء الاختلاط(الحموي. معجم البلدان, ج4, ص95).

الحضارة المصرية: من الطبيعي في مجتمع ترتكز حياته ومظاهره الحضارية على معتقده الديني أن يكون تفكيره الاجتماعي متصلاً أتصالاً وثيقاً بالدين ومختلطاً به إلا أن المصريين القدماء من ناحية أخرى كان تفكيرهم متجهاً إلى غايات عملية لذا أولوا النظام أهمية خاصة وأشادوا بدوره في دعم الحياة الاجتماعية واتجهوا بتفكيرهم إلى ما ينبغي أن تكون عليه العلاقات حرصاً على الاستقرار في المعاملات الإنسانية والرغبة في الإبقاء على العلاقات الودية الطيبة بين الأفراد(الجعفي. الآدب المفرد, ص30), ونجد الكم الهائل من التشريعات في مجال حقوق الإنسان من أمثال ذلك ما ذكره حواس في كتابه حول أحوال الحضارة المصرية "تميز نظام الحكم في عصر الدولة الوسطى وخصوصاً في عصر ملوك الأسرة الثانية عشر بتحقيق قدر عظيم من أسس ومباديء العدالة الاجتماعية لم تشهد مصر القديمة في العصور التاريخية التي سبقت عصر هذه الأسرة بمثل هذا القدر من الوضوح"(السويقي.أم الحضارات, ص263), فأثارها هي الشاهدة على حضارتها وتطورها ونموها منقطع النظير وهي رائدة في مجال العمارة والطب فضلاً عن الري والزراعة والإدارة والحكم مع الاهتمام بالعلم والتعليم والمعرفة والإدراك, وتعد الحضارة المصرية الوحيدة التي صمدت أمام كل صعاب الحياة والطبيعية لتبقى دوماً تذكر بما تملك وما تحتضن وما قدمت لنفسها وغيرها عبر العصور من تطور وأبداع وتنوع وازدهار مصر هي إقليم العجائب, ومعدن الغرائب.

العلم والمعرفة في بناء شخصية الإنسان من منظور الحضارة الإسلامية والتعليم المستدام:

*المعرفة المطلقة: المعرفة إن المعرفة عندما تكون لدى شخصية عظيمة تعلمنا كيف لكل حرف مقام وقيمة, وأن السلوك له درجات وسلم وارتقاء وهذا الارتقاء صعب وكبير لكنه يسير لمن انتهج الصراط المستقيم للوصول إلى المعرفة بدرجاتها المختلفة, إذ على الفرد السعي المخلص في تحصيل ذلك, فالمعرفة في الدين والعالم, فالمعارف تحمل مفاهيم عظيمة ومتجددة تحتكم إلى نصوص عامرة لم يكن نطقها عادي بل من مفكري هذه المعمورة فهم لم يتركوا جهداً إلا وبذلوه لتحصيل المعرفة والدخول إلى بواطنها ليستزيدوا منها ويزيدوا غيرهم عنها لأنهم أهلها وأولى الناس بها دوماً ففي الحديث ﴿تعلموا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله، فأنه سيأتي من بعدكم زمان ينكر الحق فيه تسعة أعشارهم لا ينجو فيه إلا كل نؤمة، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم﴾(الشيباني. كتاب الزهد, ص170), ومن أهم معالم العلم المحبرة والقلب فوصفت المحابر من قبل العلماء بأوصاف كثيرة منها "سراج العلم, المحبرة رأسمال كبير" (أحمد

بن علي. الجامع لأخلاق الراوي, ج1, ص252), ووصف القلم "القلم نعمة من الله عظيمة, ولو لا ذلك لم يقم الدين ولم يصلح العيش"(السيوطي. التفسير, ص255), "ينبغي أن تعلم أن الكتابة تحتاج إلى ألات كثيرة وأدوات جمة, من معرفة العربية لتصحيح الألفاظ وإصابة المعنى, وإلى الحساب وعلم المساحة والمعرفة بالأزمنة والشهور والأهلة وغير ذلك" (أحمد بن علي. صبح الاعشى, ج1, ص141), ومن أهم المعارف هي الحقائق ونصل لها من خلال الدين فهو يحكمها ويرشدها ويهيء لها المسار المنهجي الصحيح لأن الدين مُدرك لاحتياجات البشر "الدين هو الإطار الشامل لكل أنظمة الحياة في الإسلام, فكل شعبة من شعب الحياة حين يعالجها الإسلام يمزج بينها وبين الدين ويصوغها في إطار من الصلة الدينية للإنسان بخالقه وأخرته"(محمد باقر, اقتصادنا, ص299), والمعرفة تأتي بالتعلم على يد أهل العلم والصلاح ومن خلال ذلك يكسب الإنسان من تعلمه المعرفة لأنه أخذ العلم من أهله ولم يذهب شرقاً أو غرباً في اكتساب ما هو صالح لنفسه وغيره, وإن كان طلب العلم شرقياً أو غربياً لا ضير فيه مطلقاً لكن أن يكون الطلب للخير والصلاح والمنفعة العامة, ومن هنا يُكوّن الإنسان شخصيته ومعالم حياته ومسيرته وأفكاره ومنهجه ونموذج على ذلك التعامل مع الأمور العامة والخاصة ومن أهمها الحرية في السؤال والتعليم والتفاؤل والإيجابية والاعتداد بالنفس وعدم التبعية والخدمة الإنسانية العامة والخاصة والأهل وينتج لنا مجموعة من المعارف تحكم وهي: اللوائح القانونية, والقواعد السلوكية.

*منهجية العلم: العلم باب واسعة وفيها ما ليس في غيرها فهي باب سعتها سعة ما بين السماء والأرض ويفتح من كل باب الف الف باب, لان باب العلم تهدي دوماً وأبداً وهذا ما يتضح جلياً لمن يلج هذه الباب التي تفتح كل أفاق الحرية والعطاء المستمر المستنير والمنير فمن خلاله يكون الإنسان مميز عن غيره بصفات الفضائل ومكارم ويرسم لنا العلم صور عن الحفظ من الخلل والزلل الاستمرار في إتباع الحق وعدم الحياد عنه ولأي سبب كان وتحت أي ظرف وينتج ذلك لنا صلاح القرار ليكون الإنسان كيس فطن لا يميل مع كل ريح فيهلك, بل هو قائم بقوة العلم ومستمسك بالمعرفة كما قال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنْ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾(سورة الحجرات: 12). الإنسان صالح السريرة والعلن من خلال قوته الداخلية وتحصين روحه والارتقاء في الدرجات والسمو في العلم والرفعة في المعرفة والتقرب من الحقيقة المطلقة وأهمها الصبر والرضا(ابن رجب. نور الاقتباس, ص109), في تحصيله كما قال تعالى: ﴿يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(سورة آل عمران: 200), فيتاح أمام من يصل هذه المرحلة صلاح الرؤية وتمام عين الحقيقة من خلال القدوة والأسوة ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾(سورة الأحزاب: 21), وفي النهاية نجد صلاح الأعمال بعد الاختبار والتمحيص كما قال تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾(سورة الملك: 2), وهنا يعلمنا نبي الرحمة(عليه الفضل الصلاة واتم التسليم) أن كل شيء إذا كان له هيكل عام ومنهج وطريقة صحيحة تكون النتائج فيه سليمة وناجحة. إما اختيار الوسيلة لتحقيق هذا المنهج يعود لمن يسلك المنهج(عبدالله محمد. معرفة العلوم, ج1, ص 109), لكن لابد أن يكون وفق الإطار المرسوم وهو عدم التعدي على النظام الأساسي العام وحفظ الهيبة الإنسانية مظهراً وجوهر وحفظ حقوق الناس مادياً ومعنوياً وحفظ البشرية جنساً ونوعاً, وحفظ البيئة وما فيها لحفظ الحياة والتوازن من خلال نشر المفاهيم السامة التي وجدت في العلم والمعرفة, فكان هناك منهجين رئيسيين في الرقي هما التعليم والتدريب(ابن مخلوف. تفسير الثعالبي, ج1, ص120), ومن خلالهما يُحقق المراد الذي يسعى إليه الإنسان في حياته كفرد وكأسرة وكمجتمع, لأن العلم واسع ويلبي الحاجات جميعاً وهو أقرب نموذج إلى الفطرة البشرية, أوجد العلم أسلوب القدوة في التعليم من خلال قواعد ومناهج متعددة, فالقدوة أو النمذجة أو الأسوة الحسنة لا يكون عن عبث أو اختيار عشوائي أو أهواء نفسية بل هناك قواعد وأسس يُعتمد عليها في الاختيار والتكليف لما يملك المكلف من خصائص وسمات(ابن سفيان. كتاب الأولياء, ص15), جسدية ونفسية وروحية وعقلية واجتماعية عامة وخاصة فضلاً عن ما يملكه من علم ومعرفة ودراية وفطنة وكياسة إلى أخره, وهذا هو عام للجنسين الذكر والأنثى فكل منهم نموذج مستقل وله من يمثله. تعلمنا نبي الحياة أن العلم دواة وقلم وحركة وعمل وفهم ودراية "أعلم أن للأشياء وجوداً في أربع مراتب في الكتابة والعبارة والأذهان والأعيان وكل سبق منها وسيلة إلى اللاحق, لأن الخط دال على الألفاظ ودال على ما في الأذهان"(طاش كبري زادة. مفتاح السعادة, ج1, ص75), هكذا قامت حضارات الأمم وهكذا هو عين تعاليم الفطرة البشرية والأحكام والنظام العام لكل مفاصل الحياة نقصد به حضارات الأمم

عمقوا وطوروا وأبدعوا وابتكروا الكثير, لكن ذلك وفق الهيكل العام فأي أمة تقرأ وتكتب وتنجز وتقدم فهي أمة مازالت تنجب أفذاذاً وإلا ما استحقت لتكون حضارة وعلى هذا أنطلق العلماء في كل حدب وصوب من مشارق الأرض إلى مغاربها وفي كل وقت وزمان وبكل قوتهم للكسب من العلوم وتعليمها وها هي حضارات الأمم أثارها باقية وقوية ومنجزة فهي حضارة عنوانها العلم وسيدها القلم(عبد الله محمد. التبيان في إيمان القرآن, ص302), ومدادها أفكار العلماء وحصنها دينها المنيع, وأبطالها الحق والصلاح والخير والإنسانية, فأمة الإنسان أمة عاملة بعلمها المتنوع المتفرع "إذا تصفحنا الفضائل لنعرف منازلها في الشرف ونتبين مواقعها من العظم... وجدنا العلم أولها إذ لا شرف إلا وهو السبيل إليه, ولولاه لما بان الإنسان من سائر الحيوان إلا بتخطيط الصورة وهياة جسمه وبنيته"(عبد القاهر. دلائل الإعجاز, ص4), وكي يكون العلم ذا قيمة لابد أن يكون هناك حملة له كما جاء في الحديث: ﴿الناس ثلاث: فعالم رباني, ومتعلم على سبيل نجاة, وهمج رعاع أتباع كل ناعق﴾(الآمدي. غرر الحكم, ص67). ومن هنا أعتنى الناس بالعالم والمتعلم فلا خير في أمة لا علماء فيها ولا علم يدانيها, ولا خير في أمة لا تكرم العلم والعلماء ولا خير في حضارة لا يحضرها أهل المعرفة ويعمروها يكون عنوانها الإنسانية وأفرادها العلم والمعرفة فيكون الناتج أمة لامثيل لها, فهي المثل الأعلى الذي يقتدى ويتبع فالكلمة فيها حصن لا تخرج إلا في أوان ووقت وجدت له, فهي موقف فاصل وواصل(عبد الرحمن. الحسين ثائراً, ص30), فالكلمة علم والعلم لا يعطى في هوان وخذلان والعلم يؤخذ بقوة الطلب كما يصف لنا القرآن العظيم ذلك: ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ﴾(سورة مريم: 12), ومن ملك العلم ملك الدنيا والعالم ومن ملك الدنيا زالت الدنيا وبقيه العلم, فلا خير في مال لا علم فيه ولا حياة لا علم فيها كما في الحديث: ﴿العلم أفضل من المال بسبعة أوجه, العلم ميراث الأنبياء والمال ميراث الفراعنة, العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص بها, المال يحتاج إلى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه, إذا مات الرجل خلف ماله والعلم يدخل معه قبره, جميع الناس محتاجون إلى العالم في أمور دينهم ولا يحتاجون إلى صاحب المال, العلم يقوي الرجل عند المرور على الصراط والمال يمنعه منه﴾(طاش كبري زادة. مفتاح السعادة, ج1, ص10).

ومن النماذج التي جعلت العلماء أتباع المعرفة وزهاد المال هو أداركهم بقاء العلم وفضله وهو السبيل لكل شيء ودليل على بقاء العلماء ذكراً وأن ذهبوا جسداً فمعارفهم التي تدل عليهم, والذي جعل الروح في جوف البشر فأن أمة الإنسان أمة أدخلت أصابع علمها في أفواه كنوز المعرفة وأخرجت لنا الياقوت والمرجان من الأفكار التي لا حصر لها ومن مميزات حضارة أمة الإنسان وكنوزها الذي هو واحدة من أبهر صور القوة ولهذا اعتنت أمة الإنسان بهذا المجال وطورته على مر العصور وتشكل بأشكال مختلفة رغم السياق الواحد فهو سمة ملازمة في الحضارة الإنسانية رغم التفاوت في العمل بها من خلال اختيار الموضوعات وانتقاء المفردات, لأن حسن الاختيار هو حسن الوصول سفير العقول ووصي الفكر وسلاح المعرفة, فأوجد العلماء أفضل الطرق في إيصال منهجهم وأثباته والعمل به هو التوثيق باليد والكتابة مع القول فوضعوا لكتابة قوانين معرفة صور الحروف وكيف يوضع القلم ومن أي جانب يبدأ في الكتابة بل أكثر من ذلك تعمق العلماء في التفصيل والتوضيح فأوجدوا علم رسم شكل الحرف وذكروا تحسين وتطوير وتشكيل الخط والكتابة(طاش كبري زادة. مفتاح السعادة, ج1, ص75).لم يكتفي العلماء في حضارة الإنسان بذلك لا والذي الخلق السبع العُلى فخططوا الخطوط ونقطوا الكتابة في الشكل والهيئة والصورة "من أنواع الخطوط مستقيم كخط المسطرة ومقوس المنحني المركب(أخوان الصفا, الرسائل, ج1, ص81), والخطوط المستقيمة اذا أضيف بعضها إلى بعض كانت متساوية أو متوازية أو متلاقية أو متقاطعة أما التنقيط فهو فكرة جمالها من جمال ذوق العلماء الذين يزينوا العلم وينثروا عطر الجمال عليه هذا إنجاز أمة لا تترك القلم وتعرف كيف ترسم الحياة وترسم الكتابة والقيم, فأوجدت مناهج متعدة للخطوط في منظومة متكاملة وإن التنقيط أضاف إلى اللغة جمال وتميز لاسيما في القرآن العظيم دستور المسلمين "أول من نقط المصحف ووضع العربية أبو الأسود الدؤلي وهذا من تلقين أمير المؤمنين على(عليه السلام)" (طاش كبري زادة, مفتاح السعادة, ج1, ص 89), ثم العلماء هموا وشدوا الرحال نحو الرقم والحساب مع سيرهم نحو العلم والكلمة والحرف والشكل فذكروا خواص الأرقام (أخوان الصفا, الرسائل, ج1, ص57), فتباركت العلوم وزادت وتوسع في أنواعها وأفكارها وأماكنها, ولنأخذ نماذج للمواد الدراسية في الحضارة الإسلامية إذ درست معارف كثيرة منها "القرآن الكريم وعلومه والتفسير والحديث والفقه والسير والمغازي والأنساب والأخبار والنحو

واللغة والشعر والآدب والكتابة والطب والكيمياء والحساب والجغرافيا والهندسة والمعمارية والترجمة والفلك وعلم الكلام" (سمية. التعليم في الشام, ص 8), والعلوم كثيرة وأفضلها البيان فيعلمنا نبي الرحمة(عليه افضل الصلاة وأتم التسليم): ﴿أن من البيان لسحراً﴾(البخاري. صحيح البخاري, ص1046), ويحثنا دوماً إلى السعي وراء العلم بكل قوة وعزم: ﴿أطلبوا العلم ولو بالصين﴾(محمد باقر. بحار الأنوار, ج2, ص32), ويرشدنا أن العلم لا وقت له ولا عمر فالمسلم يتعلم من المهد إلى اللحد: ﴿أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد﴾(محمدي. موسوعة العقائد الإسلامية, ج2, ص216), بل أكثر من ذلك نجد الرسائل النبوية تؤكد العلم بقوة وشدة: ﴿ طلب العلم فريضة على كل مسلم﴾(الكليني, الكافي, ج1, ص21), وأهمها فهم الناس والتعامل معهم وطرق تعليمهم فيعطينا القادة نموذج في التعامل مع الناس: ﴿أننا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم﴾(الكليني, الكافي, ج1, ص17), ومن دلالات بقاء علماء بعد فنائهم كما في الحديث:﴿العالم حي بين الموتى﴾(الآمدي, الحكم, ص45).

النتائج

1-إن بناء الشخصية من منظور التنمية البشرية يحتاج إلى تطبيق حقيقي للعلم والتدريب والاقتصاد.
2-تطوير التعليم واستدامته يحقق بناء فرد وأمة تنتقل نحو الأفضل بشكل منظم وناضج وواعي جداً.
3-التنمية والاقتصاد المستدام لهم دور كبير في تغيير واقع الأفراد بسبب وجود برامج حقيقة تطبيق.
4-استثمار نظريات التعليم المستدام في تطوير عملية التعليم في أي الدولة مازالت تسعى للتطويـــــر.

التوصيات

1-ضرورة اعتماد برامج تدريبية تستند إلى مفاهيم التنمية البشرية لتأهيل الأفراد علمياً ومهنياً.
2-إصلاح منظومة التعليم من خلال دمج المهارات الحياتية والقيادية في المناهج الدراسيـــة.
3-تعزيز الربط بين مخرجات التعليم وسوق العمل من خلال سياسات تعليمية قائمة على احتياجات.
4-تبنّي نماذج التعليم المستدام في إصلاح السياسات التربوية لتحقيق النهوض المجتمعي الشامـــــل.
5-توجيه الاستثمار نحو دعم البنية التحتية للتعليم والتدريب، مع التركيز على العدالة وجـــــــودة.

المصادر: Reference:

***القرآن الكريم.**

1. إسماعيل معتصم محمد. دور الاستثمار في تحقيق التنمية المستدامة سوريا انموذجا, بحث دكتوراه, جامعة دمشق, كلية الاقتصاد, (سوريا 2015م).
2. دعاء الشريف. الإدارة المستدامة للبيئة العمرانية في الدول النامية اطار عمل للتطور المؤسسي من ذكر خاص للمدن المصرية, بحث دكتوراه, جامعة القاهرة, كلية الهندسة, (مصر 2008م).
3. صباح الأسدي. مستقبل التنمية البشرية في ضوء مستجدات البيئة والاقتصاد في العراق, بحث دكتوراه, جامعة الكوفة, كلية الاقتصاد, (العراق 2010م).
4. عبد الحسين صلاح, الاطار المفاهيمي المستخدم في قياس التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي, ورقة بحثية, (تونس-قرطاج, أعمال ندوة في بيت الحكمة تحت عنوان دراسات في التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي, 2000م).
5. علاء الحمد. اثر الأنماط القيادية للمديرين في تحقيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة دراسة تحليلية, رسالة ماجستير, جامعة الكوفة, كلية الإدارة والاقتصاد, (العراق 2006م).
6. إبراهيم العسل. التنمية في الإسلام مفاهيم ومناهج وتطبيقات, (لبنان 1996م).
7. احمد الحنبلي. نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي لابن عباس, (لبنان 2003م).
8. احمد الشيباني. كتاب الزهد, (مصر 2004م).
9. أحمد الفزاري. كتاب صبح الأعشى في صياغة الانشا, (مصر 1922م).
10. أحمد بن علي. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع, (السعودية 1983م).
11. احمد بن علي. تاريخ بغداد, (لبنان 1417هـ).
12. احمد بن قدامه. مختصر منهاج القاصدين, (الأردن 1994م).
13. أسحاق بن أبراهيم. معجم ديوان الآدب, (مصر 2003م).
14. بهجت السعادي. البناء العلمي والتنموي, (السعودية 2009م).

15. توفيق محسن وأخرون. التنمية المتواصلة والبيئة في الوطن العربي, (تونس 1992م).
16. جعفر اغائي. إدارة الفكر الإسلامي من منظور إسلامي, (ايران 2013م).
17. حامد الموصلي. تأملات في التنمية, (مصر 2012م).
18. حنفي عبد الغفار, السلوك التنظيمي وإدارة الأفراد, (مصر 1997م).
19. خليل الجميلي. التنمية الإدارية في الخدمة الاجتماعية البناء الاجتماعي للمجتمع, (مصر 1998م).
20. رضا اكرم. برنامج تدريب المدربين كيف تكون مدربا مؤثراً, (مصر 2003م).
21. زوليف مهدي. إدارة الأفراد, (الأردن 2003م).
22. سعد عبد القادر. حقوق في مجال التنمية البشرية وتطوير البيئة العمرانية, (سوريا 2002م).
23. سعيد الشيرازي. أنوار التنزيل وأسرار التأويل, (لبنان دون تاريخ).
24. شهاب الدين الحموي. معجم البلدان, (لبنان 1977م).
25. طاش كبري زادة. مفتاح السعادة ومصباح السيادة, (لبنان 2002م).
26. عبد الرحمن الخليل. كتاب العين, (لبنان 1956م).
27. عبد الرحمن المالكي. تفسير الثعالبي, (لبنان 1997م).
28. عبد الرحمن بن أبي بكر. تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور, (لبنان 2011م).
29. عبد القاهر النحوي. دلائل الإعجاز, (مصر 1992م).
30. عبد الله محمد. معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه, (لبنان 2003م).
31. عبد الواحد الآمدي. غرر الحكم ودرر الكلم (لبنان 1992م).
32. عبدالرحمن الشرقاوي. مسرحية الحرية الحسين ثائراً, (مصر 1984).
33. عبدالله المصري. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك, (السعودية2008م).
34. فائق الكمالي. التنمية البشرية في القران الكريم دراسة موضوعية, (العراق 2013م).
35. محمد الجعفي. الآدب المفرد, (لبنان 1989م).
36. محمد الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس, (الكويت 1980م).
37. محمد الدمشقي. التبيان في إيمان القرآن, (السعودية 1428هـ).
38. محمد الرفاعي. بناء المؤسسات في القرن العشرين, (لبنان 2000م).
39. محمد الريشهري. موسوعة العقائد الإسلامية, (ايران 1429هـ).
40. محمد الشريف. التدريب وأهميته في العمل الإسلامي, (السعودية 2010م).
41. محمد القرشي. كتاب الأولياء, (لبنان 1993م).
42. محمد الكليني. كتاب الكافي, (لبنان 2008م).
43. محمد النصي. صورة الأرض, (لبنان 1992م).
44. محمد باقر الأصفهاني. بحار الأنوار, (لبنان 1983م).
45. محمد باقر الصدر. اقتصادنا, (لبنان 1987م).
46. محمد بن محمد. فصوص الحكم, (ايران 1405هـ).
47. المختار السويقي. أم الحضارات ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان, (مصر 1999م).
48. مروان يوسف. أليات تحيقي التنمية المستدامة من منظور إداري, بيت العرب, (الأردن 2011م).
49. نصر محمد. تفسير السمرقندي, (لبنان 1993م).
50. هادي المدرسي. عباد الله, (لبنان 1985م).